جعلك كاذبا بالدين فجعل كذبه أنه أشرك و أنه أنكر المعاد و هذا ضد الذي ينكر ذاك جعله مكذبا بالدين و هذا جعله كاذبا بالدين و الأول فاسد من جهة العربية و الثاني فاسد من جهة المعنى فإن الدين هو الجزاء الذي كذب به الكافر و الكافر كذب به لم يكذب هو به .

و أيضا فلا يعرف في المخبرأن يقال (كذبت به (بل يقال (كذبته (.

و أيضا فالمعروف فى (كذبه (أى نسبه إلى الكذب لا أنه جعل الكذب فيه فهذا كله تكلف لا يعرف في اللغة بل المعروف خلافه و هو لم يقل (فما يكذبك (و لا قال (فما كذبك (.

و لهذا كان علماء العربية على القول الأول قال ابن عطية و اختلف فى المخاطب بقوله (فما يكذبك (فقال قتادة و الفراء و الأخفش هو محمد صلى ا عليه و سلم قال ا له (فما الذي يكذبك فيما تخبربه من الجزاء و البعث و هو الدين بعد هذه العبرة التى يوجب النظر فيها صحة ما قلت (.

قال و يحتمل أن يكون الدين على هذا التأويل جميع شرعه و دينه